

238527 - فضل من حافظ على الصلوات الخمس ، وأداهن كما أمر .

السؤال

ما صحة هذه الأحاديث من كتاب كنز الأعمال ، وهل يعمل بها ؟ 1. " من جاء بالصلوات الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئا جاء وله عند الله عهد أن لا يعذبه ، ومن جاء قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهد إن شاء رحمه ، وإن شاء عذبه " طس عن عائشة . 2. " من صلى الصلوات الخمس فأتمهن وأقامهن ، وصلاهن لوقتهن جاء يوم القيامة وله على الله عهد أن لا يعذبه ، ومن لم يصلهن ولم يقمهن جاء يوم القيامة وليس له على الله عهد إن شاء غفر له ، وإن شاء عذبه " ص عن عبادة بن الصامت . 3. " قال الله عز وجل: إن لعبدي علي عهدا إن أقام الصلاة لوقتها أن لا أعذبه ، وأن أدخله الجنة بغير حساب " ك في تاريخه عن عائشة .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أما حديث عبادة :

فروى أبو داود (1420) ، والنسائي (461) عن عبادة بن الصامت قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يُضَيَّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ ، إِنْ شَاءَ عَذِّبُهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ) وصححه الألباني في "صحيح أبي داود" . ورواه أبو داود أيضا (425) ، وأحمد (22704) عن عبادة بلفظ : (خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ أَحْسَنَ وَضُوءَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لَوَقْتِهِنَّ وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ) .

وصححه الألباني في "صحيح أبي داود" ، وكذا صححه محققو المسند .

وأما حديث عائشة :

فروى الطبراني في "الأوسط" (4012) من طريق عبد الله بن أبي رومان الإسكندراني قال : نا عيسى بن واقد ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : (مَنْ لَمْ يُؤْتِرْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ) فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : مَنْ سَمِعَ هَذَا مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَاللَّهِ مَا بَعْدَ الْعَهْدِ ، وَمَا نَسِيتُ ، إِنَّمَا قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ جَاءَ بِصَلَوَاتِ الْخَمْسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَدْ حَافَظَ عَلَى وَضُوءِهَا ، وَمَوَاقِيتِهَا وَرُكُوعِهَا ، وَسُجُودِهَا ، لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْئًا ، جَاءَ وَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُ ، وَمَنْ جَاءَ وَقَدْ انْتَقَصَ مِنْهُنَّ شَيْئًا ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ ، إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ وَإِنْ

شَاءَ عَذْبُهُ) .

وقال الطبراني عقبه :

" لَمْ يَرَوْهُ عَنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا عَيْسَى ، تَفَرَّدَ بِهِمَا: عَبْدُ اللَّهِ " .

قال الشيخ الألباني رحمه الله :

" قلت : وهو المعافري ؛ قال الذهبي : "ضعفه غير واحد ، روى حديثاً كذباً " .

قلت : وأنا أظن أنه يشير إلى هذا الحديث ؛ فإنه ظاهر الكذب ، وقال الحافظ ابن حجر: " وهاه الدارقطني، وقال ابن يونس:

وهو ضعيف الحديث ، روى مناكير" .

قلت: وشيخه عيسى بن واقد ؛ لم أجد له ترجمة ، وبه أعله الهيثمي في "مجمع الزوائد" (1/ 293) " انتهى من "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (11/ 371) .

والمنكر منه قوله : (مَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ) .

وأما باقي الحديث ، فله شواهد ، بمعناه ، كما مر في حديث عبادة .

ويشهد له أيضا ما رواه أحمد (18345) عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : (مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ: رُكُوعِهِنَّ، وَسُجُودِهِنَّ ، وَضُؤِهِنَّ ، وَمَوَاقِيَتِهِنَّ ، وَعَلِمَ أَنَّهِنَّ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ) أَوْ قَالَ: (وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ) .

وقال محققو المسند : " صحيح بشواهده " .

وروى أبو داود (429) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ ، مَعَ إِيمَانٍ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ : مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ؛ عَلَى وَضُؤِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيَتِهِنَّ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَحَجَّ الْبَيْتِ إِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ) .
وحسنه الألباني .

وأما حديث عائشة : (إن لعبد علي عهدا ، إن أقام الصلاة لوقتها : أن لا أعذبه ، وأن أدخله الجنة بغير حساب) .

فعزاه المتقي الهندي رحمه الله في " كنز العمال " (7/312) للحاكم في تاريخه .

و" تاريخ نيسابور " للحاكم رحمه الله كتاب عظيم جليل ، ولكنه في عداد ما فقد من أسفار المسلمين ومصنفاتهم ، ولا يوجد حاليا بين أيدي الناس – حسب علمنا – إلا تلخيصه ، لأحمد بن محمد بن الحسن ، المعروف بالخليفة النيسابوي ، وليس فيه هذا الحديث .

وتفرد الحاكم بروايته لهذا الحديث في تاريخه مشعر بضعفه وعدم ثبوته ، وخاصة أن جملة : (وأن أدخله الجنة بغير حساب) لم نجد ما يشهد لها ، ويغني عنه عبادة الصحيح المتقدم .

وينظر جواب السؤال رقم : (129240)، (152359) .



والله تعالى أعلم .